تقديره تعالى وتصويره الفانى المعدوم الاصل الى غير
ذلك من الاحاديث الصحيحة الصريحة بمعنى وحدة
الوجود فمن ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه
الترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من
ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فمعنى خلق خلقه فى ظلمة
اى قدر تقاديره وصور تصاويره وعين تعيناته فى العدم
المحض فالقى عليهم من نوره اى تجلى عليهم وانكشف لهم
انه الوجود الواحد الحق لا وجود غيره كما قال سبحانه وتعالى
الله نور السموات والارض فمن اصابه من ذلك النور كشفه
بصيرته وتحقق سريرته انه تعالى هو الوجود الحق الواحد
لا وجود غيره وان جميع العوالم عدم صرف وبقاديره ممكنة
وتعينات جزمية واعتبارات مفروضات صرفة فاذا مريد اهتدى
اى وصل الى المعرفة وكان مؤمنا حقا والمؤمن ينظر بنور

الله تعالى ومن اخطأه ان لم يصبه ذلك النور لدعواه الوجود
وجهله بمعرفة نفسه انه مجرد تقدير وتصوير لا وجود له
سابق ولا لاحق ولم يكشف عن الوجود الواحد الحق تعالى
وانه لا وجود غيره فقد ضل عن سواء السبيل ولو ذهبنا نستوفى
الاحاديث فى هذا الباب لطال منا الكتاب والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم واما اقوال العارفين بالله
من العرب والعجم والروم والفرس والهند بالالسنة
المختلفة والنظم والنثر الدالة جميعها على معنى وحدة
الوجود كما ذكرنا كثيرة جدا بحيث لا تتناهى اى لا تحصل
بالعد والحصر والذر اى لاجل هذا لم اذكرها فى هذه
الرسالة المختصرة وان شئت اى اردت الاطلاع
على ذلك فعليك بمطالعة اى الزم النظر والتأمل
فى مصنفاتهم اى كتب العارفين ومصنفاتهم ودواوينهم بعد
ما قلناه ان شاء الله تعالى والله الموفق فصل ايها
الطالب لعلم الحقيقة ومعرفة الله تعالى المعرفة الذوقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)